November 2013

A

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى

الدورة الحادية والعشرون

عمان، الأردن، 26– 30 يناير/كانون الثاني 2014

دور الغابات في الأمن الغذائي والتغذية

متابعة نتائج المؤتمر الدولي

أولا– مقدمة

1– يحتل الأمن الغذائي والتغذية موضع الصدارة على جدول الأعمال السياسي على الصعد العالمي والإقليمي والوطني. وتشير تقديرات منظمة الأغذية والزراعة إلى أن 870 مليون شخص ما زالوا يعانون من الجوع المزمن، ولا تتوافر لهم وسائل لإنتاج ما يكفي من الغذاء لأنفسهم أو لكسب ما يكفي من الدخل لشرائه. ومع التوقعات بزيادة عدد سكان العالم إلى أكثر من تسعة مليارات نسمة بحلول عام 2050، تقدر المنظمة أنه يلزم توسيع الإنتاج الزراعي العالمي عموما بنحو 60 في المائة بالمقارنة بمستويات 2007/2005 من أجل تلبية الاحتياجات الغذائية العالمية. وقد يترجم هذا إلى تكريس أراض جديدة للزراعة، مما يزيد بالتالي من الضغط على الموارد الطبيعية القائمة، ومنها الغابات والمراعي.

2– وتتسبب إزالة الغابات والتغييرات في استخدام الأراضي بدون تخطيط، الناتجين عن زيادة الطلب على الأغذية والألياف والوقود، في فقدان التنوع البيولوجي والتصحر والحد من القدرة الإنتاجية للنظم الإيكولوجية والتأثير على توافر المياه وتقليل جمع الحطب، وهي كلها أمور لها آثار سلبية على الأمن الغذائي، خصوصا الأمن الغذائي لفقراء الريف.

3– والعديد من الطرق التي يمكن بها للغابات والأشجار في المزارع ونظم الحراجة الزراعية أن تسهم في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية ليست مفهومة بما فيه الكفاية، وقد بُخثت قيمتها، ولا تتجلى بالقدر الكافي في استراتيجيات التنمية الوطنية، ولا سيما في البلدان النامية.

4– وفي مايو/أيار 2013، نظمت المنظمة المؤتمر الدولي عن دور الغابات في الأمن الغذائي والتغذية بهدف زيادة فهم الدور الهام الذي يمكن أن تقوم به الغابات والأشجار المزروعة في المزارع ونظم الحراجة الزراعية في تحسين الأمن

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ.
ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها.
ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

الغذائي والتغذية لسكان الريف، وخاصة في البلدان النامية، وبحث سبل دمج هذه المعارف في القرارات السياسية على الصعيدين الوطني والدولي.

5- وأبرز المؤتمر الطرق العديدة التي تقوم من خلالها الغابات والأشجار المزروعة في المزارع ونظم الحراجة الزراعية بتوفير الأغذية المغذية والطاقة والعلف والتلقيح وفرص إدرار الدخل والعمل وخدمات هامة على مستوى النظم الإيكولوجية الهامة مفيدة للزراعة. وحدد المشاركون التحديات الرئيسية التي تعرقل هذه المساهمات والنهج المبتكرة والفرص المستجدة لتعزيز دور الغابات والأشجار الموجودة خارجها في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية.

ثانيا- فوائد الغابات والأشجار خارج الغابات ونظم الحراجة الزراعية

6- شكلت الأغذية المستمدة من الغابات ومنتجات الأشجار، مثل الأوراق والبذور والجوزيات وعسل النحل والفواكه والفطر والحشرات والطرائد، عناصر هامة في النظام الغذائي الريفي لآلاف السنين، ويمكن أن تكون لها أهمية رئيسية في أوقات الأزمات الاقتصادية أو السياسية أو البيئية. وتساهم مجموعة واسعة من النباتات الطبية الموجودة في الغابات في صحة وسلامة السكان الذين يعتمدون على الغابات، وتشكل أساس العديد من المستحضرات الصيدلانية المنتجة الآن على الصعيد العالمي. وتشكل الغابات والأشجار الموجودة خارجها مصادر هامة لعلف الماشية، وخاصة في المناطق الجافة، وكذلك ملجأ في فترات الجفاف الشديد. ويتيح التنوع الوراثي في الغابات الطبيعية إمكانية هائلة لاكتشاف وتطوير وتحسين مصادر جديدة للأغذية والعقاقير، ضمن أمور أخرى.

7- وتقدم خدمات النظام الإيكولوجي التي توفرها الغابات والأشجار الموجودة خارج الغابات مساهمات هامة في الإنتاج الزراعي والمجتمعات التي تعتمد على الغابات. وتوفر الغابات، كموئل لما يقدر بنسبة 80 في المائة من التنوع الوراثي في الأرض في العالم، مواد وراثية هامة لتحسين المحاصيل والثروة الحيوانية، وهي موطن للعديد من أنواع الملقحات. وتخفف الغابات والأشجار من تغير المناخ عن طريق امتصاص ثاني أكسيد الكربون وتخزين الكربون. ويمكن أن تساعد أيضا في الحد من تعرض الناس لتغير المناخ وزيادة قدرتهم على التكيف مع ذلك.

8- وتساعد الأراضي الرطبة الحرجية وغابات المنغروف في حماية المناطق الساحلية من الفيضانات، مما يزيد من استقرار إنتاج الأغذية في تلك المناطق. وتؤدي الغابات أيضا دورا حيويا في مصايد الأسماك النهرية والساحلية، والتي غالبا ما تكون ذات أهمية خاصة في المجتمعات الفقيرة. وتوفر الغابات الجبلية خدمات أساسية للنظم الإيكولوجية، مثل توفير مياه ذات جودة عالية للمجتمعات المحلية عند المصب ولأنشطتها الزراعية.

9- ويعتمد ما يقدر بنحو 2.6 مليار شخص على الوقود الخشبي، بما في ذلك الفحم، في الطهي. ويعتبر استخدام الخشب كمصدر للطاقة أمرا حيويا بالنسبة للاقتصادات المحلية ومن أجل تعظيم المذاق والقيمة الغذائية للأغذية التي تستلزم طهيا.

10- وغالبا ما تتسم الغابات بأهمية خاصة للنساء الريفيات، اللاتي يستعن بالغابات للمساعدة في ضمان الأمن الغذائي لأسرهن. وإلى جانب جمع حطب الوقود، تقوم النساء أيضا بحصاد مجموعة واسعة من منتجات الغابات، مثل الأدوية والأغذية البرية، للاستخدام المنزلي والبيع. وفي كثير من البلدان، تشارك النساء أيضا في مشروعات لإضافة قيمة إلى المنتجات الحرجية غير الخشبية لتكملة دخل الأسرة.

11- وتمتلك المجتمعات الأصلية والمجتمعات المحلية الأخرى ثروة هائلة من المعارف التقليدية بشأن زراعة الأغذية الحرجية ومنتجات الأشجار وحصادها وتجهيزها، وعن الإدارة المستدامة للأراضي. وعادة ما تكون المناظر الطبيعية التقليدية للغابات والزراعة، ذات قدرة عالية على الصمود في مواجهة الاضطرابات البيئية والاجتماعية.

ثالثا- التحديات والفرص

12- لا تأخذ استراتيجيات التنمية الوطنية والاستراتيجيات الزراعية وتلك المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية بعين الاعتبار المساهمات العديدة للغابات والأشجار خارج الغابات في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية. ويرجع هذا أساسا إلى نقص المعارف والبيانات اللازمة لدعم وضع سياسات فعالة بشأن دور منتجات الغابات غير الخشبية والحياة البرية وخدمات النظام الإيكولوجي للغابات في الأمن الغذائي والتغذية. ويمكن أن يؤدي وجود إطار متفق عليه دوليا إلى توجيه جمع البيانات عن استخدام المنتجات الحرجية غير الخشبية والاتجار بها والحياة البرية وخدمات النظام الإيكولوجي للغابات المهمة في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية، والإبلاغ عن هذه البيانات ونشرها.

13- ويمثل الإفراط في حصاد منتجات الأشجار والأغذية الحرجية، بما في ذلك لحوم الحيوانات البرية مسألة خطيرة في بعض البلدان. ويمكن أن تكون للإجراءات السيئة التنفيذ لاستخدام الأراضي المرتبطة، على سبيل المثال، بقطع الأشجار على نحو لا يكفل الاستدامة والتعدين والزراعة، آثار تراكمية تتسبب في إفقار الأراضي والمجتمعات المحلية. ويمكن للسياسات التي تعمل على تحسين حقوق الاستخدام والوصول إلى الأراضي والغابات والأشجار أن تقدم حوافز كبيرة لصغار المزارعين لكي يعتمدوا نظما للحراجة الزراعية، ولضمان الاعتراف بالحراجة الزراعية كخيار للاستثمار.

14- وغالبا ما يتم تجاهل التكاليف البيئية للممارسات الزراعية غير المستدامة. ومن شأن هذا، بالاقتران بالآثار المشوهة لإعانات الدعم، أن يجعل الزراعة أكثر ربحية من الإدارة المستدامة للغابات ونظم الحراجة الزراعية. وتحقق الاستثمارات التي تدعم مشاريع الحراجة الزراعية لصغار المزارعين في تسويق منتجاتهم وخدمات النظم الإيكولوجية، بسبل منها مبادرات التجارة العادلة، نتائج مشجعة للمستثمرين والمنتجين على السواء.

15- وغالبا ما تمتلك النساء معرفة متخصصة عن الغابات والأشجار، من حيث تنوع أنواعها واستخداماتها في أغراض مختلفة وإدارتها وصونها. ومع ذلك فإن الدعم الذي يقدمه واضعو السياسات ومقدمو الخدمات لدور المرأة في سلاسل القيمة الحرجية غالبا ما يكون ضعيفا. ومن شأن دعم تطوير المشاريع الصغيرة القائمة على الغابات المملوكة للإناث أن يتيح فرصا لإدرار دخول تساهم في تحقيق الأمن الغذائي. وثبت أن قروض التمويل الصغير المقدمة لمشروعات الغابات الصغيرة والمتوسطة الحجم المملوكة للنساء تؤدي إلى ارتفاع في دخل الأسرة في المناطق الريفية، وإلى تحسن في الصحة والتغذية ونوعية الحياة.

رابعا- التوصيات

16- يمكن تحسين أمن حيازة الأراضي والموارد الحرجية للشعوب الأصلية وسائر المجتمعات المحلية والمهمشين عن طريق تطبيق الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني.

17- وسيؤدي تعزيز المؤسسات في المجتمعات المحلية الريفية إلى تحسين فرص الحصول على المعرفة والتمويل والوصول إلى الأسواق وتحسين الأسعار وتوفير تكنولوجيات للسكان المحليين. وينطوي هذا على دعم تطوير مهارات مباشرة الأعمال الحرة والمهارات المالية ومهارات التخطيط بين صغار المنتجين في الغابات لتشجيع مشاركتهم في الأنشطة ذات المنحى السوقي، وتعظيم المقابل الذي يتلقونه مقابل هذه الأنشطة المبذولة في مجال الحراجة الزراعية وزراعة الأشجار والمنتجات الحرجية غير الخشبية وتجهيز الأخشاب على نطاق صغير وتوفير خدمات النظم الإيكولوجية.

18- ومن أجل سد الفجوة بين الجنسين، من الضروري تقديم تدريب إلى موظفي المؤسسات بشأن قضايا المساواة بين الجنسين، وإشراك المرأة في أنشطة الرصد والإبلاغ والتحقق، ووضع خارطة طريق مشتركة بين القطاعات تراعي الفوارق بين الجنسين من أجل تعزيز دور الغابات والأشجار خارج الغابات في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية.

19- ويلزم اتباع نهج متكامل إزاء الأمن الغذائي والتغذية تقوم بموجبه السياسات القطاعية ذات الصلة، ومنها تلك المتعلقة بالزراعة والغابات والأشجار والحياة البرية والأمن الغذائي والتغذية، بوضع أهداف واضحة المعالم وغايات وأطر زمنية لتنفيذها ويجري تنسيقها بين القطاعات، ويشارك بنشاط في وضعها وتنفيذها ورصدها جميع أصحاب المصلحة، بدءا من المجتمعات المعتمدة على الغابات إلى جميع الوزارات المعنية.

20- وينبغي تحسين الاستفادة من المعارف التقليدية لضمان استدامة الأغذية الحرجية البرية. ويشمل هذا تشجيع البحوث التي تدعم الاستخدام المستدام للأنواع الحرجية البرية من النباتات والحشرات والحيوانات البرية الأخرى، لتحسين الغلات وزيادة استدامة الإنتاج الغذائي.

21- ويمكن توسيع الإنتاج الزراعي بدون فقدان الغابات أو تدهورها بسبل منها، على سبيل المثال، استعادة الأراضي الحرجية المتدهورة وزيادة استخدام الأشجار خارج الغابات كوسيلة لتكثيف الإنتاجية الزراعية. وتلزم آليات وقائية لضمان أن تؤخذ في الاعتبار الآثار الكاملة لتحويل الغابات إلى استخدامات أخرى وغيرها من الأنشطة، على سبيل المثال التعدين، على الأمن الغذائي والتغذية.

22- وينبغي أن يأخذ تخطيط استخدام الأراضي في الاعتبار الأدوار الكثيرة المهمة للغابات والأشجار خارج الغابات في الأمن الغذائي والتغذية. ويستلزم هذا تعاونا بين القطاعات لتعزيز الإدارة المستدامة للغابات والأشجار خارج الغابات على نطاق المناظر الطبيعية، وإدماج الغابات والأشجار الموجودة خارج الغابات، في استراتيجيات الصمود في مواجهة الظروف.

23- وينبغي تعزيز إدرار الدخل من الغابات من خلال ما يلي:

- زيادة فرص العمل الخضراء وتحسين ظروف العاملين في الغابات، ولا سيما أكثرهم ضعفا، و إدماج الشواغل المتعلقة بالعمل اللائق في الغابات وفي غيرها من سياسات وبرامج الموارد الطبيعية؛
- تشجيع تطوير أسواق خدمات النظام الإيكولوجي للغابات، مثل توفير مياه الشرب النظيفة، وآليات التمويل المبتكرة الأخرى لدعم دور الغابات والأشجار الموجودة خارج الغابات في الأمن الغذائي والتغذية؛
- تدريب المجتمعات التي تعتمد على الغابات، وخاصة النساء والشباب، على إدارة المشروعات الحرجية المستدامة للوصول إلى سلاسل قيمة منصفة، مثل تلك المطبقة في مبادرة التجارة العادلة.

24- ويعد التعاون على الصعيدين الوطني والدولي لتحسين جمع البيانات عن المنتجات الحرجية غير الخشبية والإبلاغ بها ورصدها، وعن خدمات النظام الإيكولوجي الحرجي والحياة البرية في الغابات وغيرها من جوانب الأمن الغذائي والتغذية المتصلة بالغابات، أمرا له أهمية حاسمة في تحسين توافر البيانات. وهذا يشمل وضع مؤشرات وأدوات وأساليب وتطوير القدرات اللازمة في هذا الصدد وإيجاد حوافز من أجل زيادة التعاون بين التخصصات العلمية والقطاعات الحكومية والمؤسسات الريفية لتجميع البيانات العلمية والمعارف التقليدية عن دور الغابات والأشجار الموجودة خارج الغابات في الأمن الغذائي والتغذية.

25- وستنطوي زيادة التوعية بأهمية منتجات الغابات غير الخشبية وخدمات النظام الإيكولوجي الحرجي والظروف الاجتماعية والاقتصادية للسكان الذين يعتمدون على الغابات ودور الغابات والأشجار الموجودة خارج الغابات في الأمن الغذائي والتغذية، على إقامة منابر إلكترونية شفافة وشاملة لنشر وتبادل المعارف والخبرات. ويتعين تصعيد الجهود الرامية إلى تبادل المعارف بشأن دور الغابات والأشجار الموجودة خارج الغابات في الأمن الغذائي والتغذية وصياغتها في صيغ يسهل الاطلاع عليها ومقنعة لأصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك المجتمع المدني والمؤسسات الريفية والعلماء وواضعو السياسات.

خامسا– نقاط مطروحة للنظر فيها

26– قد ترغب الهيئة في دعوة البلدان إلى أن تراعي التوصيات الرئيسية للمؤتمر من خلال ما يلي:

- وضع سياسات حرجية مستندة إلى الأدلة وشاملة تأخذ في الاعتبار دور الغابات في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية، وتعمم الغابات في صميم السياسات الإنمائية الوطنية، وخاصة تلك المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية؛
- توليد التزام سياسي أوسع عبر القطاعات لحماية الغابات وإدارتها إدارة مستدامة بما في ذلك الحياة البرية؛
- إجراء تخطيط أكثر تكاملا لاستخدام الأراضي لتحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية، منها الأمن الغذائي والتغذية؛
- تعزيز وصول المجتمعات التي تعتمد على الغابات إلى موارد الغابات من خلال تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني؛
- تعزيز استعادة الأراضي الحرجية المتدهورة إلى حالتها الأولى، وزيادة استخدام الأشجار الموجودة خارج الغابات ونظم الحراجة الزراعية كوسيلة لتكثيف الإنتاجية الزراعية.

27– وقد ترغب الهيئة في التوصية بأن تقوم المنظمة بدعم البلدان في تعزيز مساهمة الغابات والأشجار الموجودة خارج الغابات في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية وعلى وجه الخصوص في ما يلي:

- زيادة الوعي وفهم الصلات بين الغابات والأمن الغذائي والتغذية. ويمكن أن يشمل هذا تعزيز المنابر الإلكترونية التي يستخدمها أصحاب المصلحة من قطاعات متعددة لإجراء حوار أشمل ومشترك بين القطاعات للسياسات؛
- تطوير آليات لتحسين جمع البيانات المتصلة بدور الغابات في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية ورصدها وتقديم تقارير عنها؛
- تعزيز القدرة على وضع وتنفيذ ورصد وتقييم السياسات والاستثمارات والبرامج الحرجية القائمة على الأدلة، التي تأخذ في الاعتبار دور الغابات في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية؛
- تعزيز مهارات مباشرة الأعمال الحرة والمهارات المالية ومهارات التخطيط لدى مديري الغابات على مستوى المجتمع المحلي ورابطات المنتجين الحرجيين لتمكينهم من الوصول إلى الأسواق والحصول على منافع متساوية من الغابات، بسبل منها القيمة المضافة.